



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الثانية والثلاثون

ملايو، غينيا الاستوائية، 11-14 أبريل/نيسان 2022

وضع النساء والشباب والفقراء في طليعة النظم الزراعية والغذائية الشاملة

الموجز

تهدف هذه المائدة الوزارية المستديرة إلى إتاحة فرصة للأعضاء لمناقشة النهج المبتكرة والنهج التحولية المتعلقة بقضايا المساواة بين الجنسين من أجل نُظم زراعية وغذائية أكثر شمولاً وإنصافاً وتبادل السياسات الملموسة والخبرات القطرية والممارسات الجيدة والاستثمارات لإعطاء الأولوية للمساواة بين الجنسين وتمكين النساء والشباب والفقراء.

وتدعم منظمة الأغذية والزراعة تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال التحول إلى نُظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود واستدامة من أجل إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب. وفي الوقت الحالي، تعوق عدم المساواة واختلال توازن القوى قدرة النظم الزراعية والغذائية على الحد من الفقر وتوفير سُبل عيش مستدامة ومنصفة وأمن غذائي للجميع. وتعاني الفئات المهمشة - بمن في ذلك الشباب والرجال وسكان الريف الفقراء وصغار المنتجين والعمال غير النظاميين والعمالين بأجر في الزراعة والمعدمين والمهاجرين واللاجئين والشعوب الأصلية والأقليات العرقية والأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين وغيرهم من الفئات المعرضة للمخاطر الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية - بقدر أكبر من عدم المساواة في الوصول إلى الموارد والخدمات وفرص العمل وصنع القرار، وتتأثر هذه الفئات بشكل غير متناسب بالأحوال المناخية الشديدة والكوارث والنزاعات وحالات التباطؤ والانكماش الاقتصادي وعدم القدرة على تحمل تكلفة الأنماط الغذائية الصحية. وتتحدد هذه القيود وتتعمق من خلال أوجه عدم المساواة الاجتماعية والهيكلية في النظم الزراعية والغذائية.

وفي حين لا تزال هناك تحديات مهمة، فإن العديد من البلدان في المنطقة قد سارعت إلى اتخاذ إجراءات لتحقيق المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة الريفية والشباب، والإدماج الاجتماعي والاقتصادي للفئات المهمشة والمعرضة للخطر، كجزء من برنامجها للزراعة المستدامة والتنمية الريفية وتحويل النظم الزراعية والغذائية. فعلى سبيل المثال، اعتمدت العديد من البلدان سياسات واستراتيجيات وبرامج إنمائية متعددة القطاعات تعزز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي من خلال سلاسل قيمة فعالة وشاملة وقادرة على الصمود ومستدامة ومراعية للاعتبارات الجنسانية وتنوع الدخل وخلق فرص عمل لائقة وتوسيع نطاق برامج الحماية الاجتماعية المراعية للمساواة بين الجنسين وزيادة الوصول إلى الموارد الإنتاجية، بما في ذلك الأراضي والتمويل والخدمات الاستشارية والأسواق والمعلومات والرقمنة والابتكار، مع تدابير هادفة لدعم النساء والشباب.

وستقوم المائدة الوزارية المستديرة بنشر الممارسات الجيدة ذات الصلة والدروس المستفادة من النهج المبتكرة والتحويلية لبناء نظم زراعية وغذائية شاملة ومنصفة. وسيساعد تبادل الخبرات أيضاً على زيادة الوعي وبناء معارف ومهارات الأعضاء حول كيفية تطوير وتنفيذ سياسات واستراتيجيات وبرامج وهيكل للحكومة واستثمارات شاملة ومتعددة القطاعات وتحويلية تراعي البعد الجنساني من شأنها أن تدعم الإدماج الاقتصادي للفئات الضعيفة والمهمشة في نظم زراعية وغذائية، بما في ذلك من خلال الاستفادة من الفرص والعوامل المسرعة الموضحة أعلاه.

المسائل التي ينبغي لفت عناية المؤتمر الإقليمي إليها

إن المؤتمر الإقليمي مدعو إلى القيام بما يلي:

- الإقرار بمركزية المساواة بين الجنسين وتمكين الشباب وتحقيق العدالة الاجتماعية والإدماج الاجتماعي والاقتصادي لتحقيق نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود وإنصافاً واستدامة.
- وزيادة الجهود المبذولة لمعالجة الأسباب الجذرية للفقر وعدم المساواة في الريف، بما في ذلك التحديات المطروحة والوصول غير المتكافئ إلى الموارد الطبيعية والإنتاجية والمالية، وفرص العمل اللائق، وأوجه انعدام المساواة لجهة المنظور الجنساني والعمر والتميز الاجتماعي، وخلق حوافز لسياسات شاملة وتحويلية بين الجنسين والتنسيق متعدد القطاعات وإيجاد شراكات في النظم الزراعية والغذائية.
- ومعالجة العوائق الهيكلية والأعراف الضارة المبنية على النوع الاجتماعي وديناميكيات اختلال موازين القوى التي تُبقي النساء والفتيات خلف الركب، من خلال اعتماد نهج تحويلية مراعية للمساواة بين الجنسين والعمر.
- والإقرار بدور الشباب والشباب، بما في ذلك الشباب المهاجرون واللاجئون، كعوامل للتغيير وصانعين للقدرة على الصمود ومبتكرين في مجال تحويل النظم الزراعية والغذائية، وتسريع الاستثمارات مع مراعاة تنوع القيود والاحتياجات والتطلعات الخاصة بهم، وإدماجهم في التخطيط وصنع القرار.
- والإقرار بدور النظم الغذائية للشعوب الأصلية وحمايتها في مواجهة التحديات العالمية الناشئة والمساهمة في قدرة النظم الغذائية الأخرى على الصمود والاستدامة.

- وسناد الأولوية لتوسيع نُظم الحماية الاجتماعية التي تراعي الفوارق بين الجنسين من أجل الحد بشكل مستدام من الفقر وعدم المساواة وتعزيز التنمية الاقتصادية الشاملة والمنصفة، واتخاذ إجراءات بشأن الالتزامات التي تم التعهد بها في الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا من أجل تحقيق حماية اجتماعية أكثر كفاءة وفعالية من حيث التكلفة ومبتكرة.
- وتهيئة فرص عمل لائقة بقدر أكبر في النُظم الزراعية والغذائية، لا سيما بالنسبة إلى الشباب والنساء والفقراء والمستضعفين، مع إيلاء اهتمام خاص للحيلولة دون عمل الأطفال، كمفتاح للحد من الفقر والقضاء على الجوع وتحسين الأمن الغذائي والتغذوي.
- واعتماد تقنيات رقمية مناسبة وسهلة المنال ومراعية للمنظور الجنساني، تستهدف تلبية الاحتياجات ومعالجة القيود المحددة للفئات الأشد فقرًا وضعفًا، لكي تتمكن من الاستفادة والمساهمة في التحول الشامل والمراعي للمنظور الجنساني.
- واستخدام واعتماد أدوات تحديد الملامح والاستهداف، مع استكمالها بتحليل متقاطع قوي لنوع الجنس والعمر وتحليل مكامن الضعف لدعم عمليات التحول الريفي واستدامتها بطريقة فعالة وشاملة وقادرة على الصمود ومستدامة.
- وجمع واستخدام البيانات والمعلومات المستندة إلى العلم لإنتاج أدلة تراعي نوع الجنس والعمر لتوجيه عملية تطوير سياسات واستثمارات فعالة ومراعية للمنظور الجنساني وشاملة.
- واتخاذ إجراءات محددة ومقصودة لضمان توزيع فوائد منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية بشكل عادل والمساهمة في الحد من عدم المساواة بين الجنسين والعمر وغير ذلك من أشكال عدم المساواة الاجتماعية وتعزيز تمكين المرأة الريفية والشباب.
- والاستثمار في القدرات الفنية والمهارات القيادية للنساء والشباب، والفئات الأكثر ضعفًا والفقراء لدعم المساواة بين الجنسين وزيادة مشاركتهم في طاوولات المفاوضات والتخطيط (على سبيل المثال كجزء من التكيف مع تغيّر المناخ وبناء القدرة على الصمود).
- والاستثمار في تطوير سلاسل القيمة الزراعية والغذائية المراعية للمنظور الجنساني ودعم الأعمال التجارية التي تديرها النساء من خلال إنشاء خدمات تطوير الأعمال ومراكز التجهيز الزراعي.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن هذه الوثيقة إلى:

أمانة المؤتمر الإقليمي

ARC-Secretariat@fao.org

أولاً - مقدمة

- 1- يسعى الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031 إلى دعم خطة عام 2030 من خلال التحول إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود واستدامة من أجل إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب.
- 2- ولا يزال حاليًا "عدم المساواة واختلال موازين القوى - على مستوى الأسرة والمجتمع المحلي وعلى الصعيدين الوطني والعالمي - تحدّ باستمرار من قدرة النظم الزراعية والغذائية على الحد من الفقر وتوفير سُبل عيش مستدامة ومنصفة." ¹ وهناك أدلة وافرة على أن مجموعات معينة تعاني أكثر من عدم المساواة في الوصول إلى الموارد والخدمات وفرص العمل اللائق وصنع القرار، وتتأثر بشكل غير متناسب بالأحوال المناخية الشديدة والكوارث، والنزاعات، وحالات التباطؤ والانكماش الاقتصادي، وعدم القدرة على تحمل تكاليف الأنماط الغذائية الصحية. ² وتتحدد هذه القيود وتتعازز من خلال اللامساواة الاجتماعية والهيكلية في النظم الزراعية والغذائية. وتشمل هذه المجموعات: الشباب والرجال والنساء والرجال الريفيين الفقراء وصغار المنتجين (بمن في ذلك الرعاة وصيادي الأسماك والأشخاص المعتمدين على الغابات)، والعاملين غير النظاميين والعاملين بأجر في الزراعة والمعدمين والمهاجرين والشعوب الأصلية والأقليات العرقية والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن وغيرهم من الفئات الضعيفة مثل أولئك الذين يعيشون في مناطق النزاع أو في ظل ظروف الأزمات الإنسانية والمهمشين على أساس العمر أو الدين أو التوجه الجنسي أو الإعاقة.
- 3- وثمة حاجة إلى إجراء تغيير منهجي وتأمين استثمارات كبرى لتحويل العوامل الهيكلية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تحول دون تحقيق نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشاملة وقادرة على الصمود ومنصفة ومستدامة. ³

ثانياً- الدعوة إلى وضع النساء والشباب والفقراء في طليعة التحول الشامل والمنصف للنظم الزراعية والغذائية الشاملة

تؤثر أوجه عدم المساواة المتعددة والمتقاطعة على أداء وفوائد النظم الزراعية والغذائية

- 4- تضطلع المرأة بدور فاعل ورئيسي في النظم الزراعية والغذائية في أفريقيا حيث تساهم في الإنتاج وتقوم بعملية التجهيز وتمارس التجارة وتعمل مقابل أجر وتشارك في الاستهلاك. وفي جميع أنحاء القارة الأفريقية، تمثل النساء في المتوسط ما يقرب من 50 في المائة من القوى العاملة في الزراعة، ⁴ كما أنهن يشاركن بنشاط في إدارة الموارد الطبيعية والحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي. وتتمتع النساء بالقدرة على أن تكنّ عاملاً من عوامل التغيير الفاعلة ومن بُناة

¹ Lynnette M. Neufeld, Jikun Huang, Ousmane Badiane, Patrick Caron, Lisa Sennerby Forsse, 2021. "Advance Equitable Livelihoods - A paper on Action Track 4". A paper from the Scientific Groups of the UN Food Systems Summit, March 2021, p. 4.

² منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية. 2020. حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2021 تحويل النظم الغذائية من أجل الأمن الغذائي وتحسين التغذية وأنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة للجميع. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

³ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2021. تحويل النظم الغذائية لتحقيق الازدهار الريفي. تقرير التنمية الريفية 2021. روما.

⁴ منظمة الأغذية والزراعة. 2017. حالة الأغذية والزراعة. تسخير النظم الغذائية من أجل تحول ريفي شامل. روما.

القدرة على الصمود. ورغم الاعتراف بالنساء كركائز للنظم الزراعية والغذائية، لا تزال النساء تواجهن حواجز هيكلية وأعراف اجتماعية تمييزية تقيد وصولهن إلى الأراضي والموارد الطبيعية المنتجة الأخرى والسيطرة عليها، والمدخلات والمهارات والخدمات الاستشارية والمالية والأسواق ورأس المال والتكنولوجيات. فعلى سبيل المثال، تمتلك النساء حيزًا من الأراضي أقل بكثير من الرجال في جميع أنحاء القارة، حيث يبلغ متوسط حصة الأراضي الزراعية المملوكة 10 في المائة.⁵ ويؤثر الوصول الضعيف إلى الميكنة سلبًا على عبء عمل المرأة وكذلك على أداء سلسلة القيمة.⁶ كما تتمتع النساء بفرص حصول أقل على العمل بأجر أو براتب بنسبة 25 في المائة، وهو ما يمثل ما يقرب من 90 في المائة من العمل غير النظامي.⁷ وبالإضافة إلى ذلك، تقدر فجوة الأجور بين النساء والرجال في المناطق الريفية في أفريقيا بما يتراوح بين 15 و60 في المائة.⁸ وليس هناك إلا 27 في المائة من النساء فقط في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى اللاتي لديهن إمكانية الوصول إلى الإنترنت، ولا تستطيع سوى 15 في المائة منهن استخدام الإنترنت.⁹ وأخيرًا، فإن سلطة المرأة في صنع القرار داخل الأسر المعيشية والمجتمعات الريفية ومشاركتها السياسية على جميع المستويات متخلفة كثيرًا عن الرجال - حيث إن أقل من 60 في المائة من النساء شاركن في القرارات الرئيسية المتعلقة بمشتريات الأسرة المعيشية¹⁰. وحتى عندما تشارك النساء في عمليات التخطيط قلما تؤخذ أصواتهن في الاعتبار بشكل كافٍ في صنع القرار. وعلاوة على ذلك، تتعرض العديد من النساء والفتيات بشكل متزايد لخطر العنف القائم على نوع الجنس، خاصةً بعد تفشي جائحة كوفيد-19 في عام 2020.

5- كما يواجه الشبان والشابات حواجز هيكلية مماثلة تعوق تنمية إمكاناتهم البشرية والإنتاجية الكاملة. وأكثر من 75 في المائة من سكان أفريقيا تقل أعمارهم عن 35 عامًا، ويعيش 70 في المائة على الأقل من الشباب في أفريقيا على دولارين أمريكيين في اليوم أو أقل من ذلك.¹¹ ويفتقر العديد من شباب الريف في الإقليم إلى فرص الحصول على التعليم الجيد والتدريب المهني والخدمات الأساسية والحماية الاجتماعية والأراضي وغيرها من الموارد الطبيعية المنتجة والأسواق والمعلومات وفرص العمل اللائق مع عدم كفاية التمثيل على مستوى الحوار بشأن السياسات وعمليات صنع القرار. وغالبًا ما تكون الوظائف الريفية، لا سيما في قطاع الزراعة، غير نظامية وغير آمنة ولا تلبي احتياجات الشباب أو تطلعاتهم مما يسهم في الهجرة إلى الخارج وفي شيخوخة القطاع الريفي. وتتأثر الشبابات بصفة خاصة، حيث توقف معدل

⁵ 7 في المائة في غرب أفريقيا، و10 في المائة في وسط أفريقيا، و13 في المائة في جنوب أفريقيا، و14 في المائة في شرق أفريقيا. Doss, Cheryl; Kovarik, Chiara; Peterman, Amber; Quisumbing, Agnes; van den Bold, Mara (2015). Gender inequalities in ownership and control of land in Africa: myth and reality. *Agricultural Economics*, 46(3), 403-434.

⁶ 2 في المائة فقط من الأسر المعيشية التي تقودها إناث تستخدم معدات ميكانيكية مقارنة بـ 5 في المائة من الأسر البالغة التي يقودها رجال.

منظمة الأغذية والزراعة ومفوضية الاتحاد الأفريقي. 2018. الميكنة الزراعية المستدامة: إطار لأفريقيا. أديس أبابا.

⁷ منظمة الأغذية والزراعة. 2021. اغتنام فرص منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية من أجل التمكين الاقتصادي للمرأة في مجال الزراعة. أكرا.

⁸ منظمة العمل الدولية. 2019. الأجور في أفريقيا. الاتجاهات الأخيرة في متوسط الأجور والفجوات في الأجور بين الجنسين والتفاوتات في الأجور. جمهورية مصر العربية.

⁹ منظمة الأغذية والزراعة. 2021. التكنولوجيا الرقمية المراعية للمنظور الجنساني: مكون أساسي من مكونات الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في أفريقيا. أكرا.

¹⁰ منظمة الأغذية والزراعة. الاتحاد الأفريقي. 2018. من دون ترك أحد خلف الركب. تمكين المرأة الريفية في أفريقيا من أجل القضاء على الجوع والازدهار المشترك. منظمة الأغذية والزراعة.

¹¹ منظمة الأغذية والزراعة. 2018. مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا - تعزيز فرص عمل الشباب في القطاعات الزراعية والريفية في أفريقيا.

المشاركة في سوق العمل عند 44 في المائة مقابل 52 في المائة بالنسبة إلى الشباب.¹² ولا تزال هذه التحديات تعوق مشاركة الشباب المثمرة والمبتكرة والمفيدة في النظم الزراعية والغذائية.

6- ومن المجموعات الأخرى التي كثيراً ما تُترك خلف الركب هناك المهاجرون واللاجئون والمشردون الذين لا يزالون بالتالي أكثر عرضة للمخاطر الاجتماعية والاقتصادية. وتميل هذه المجموعات إلى مواجهة حواجز هيكلية وثقافية تحول دون حصولها على حقوق الإنسان الأساسية، بما في ذلك الحق في الغذاء والحماية الاجتماعية وفرص العمل اللائق. ويمثل الشباب بصفة خاصة شريحة كبيرة من المهاجرين الداخليين والدوليين، حيث يبلغ متوسط عمر المهاجرين الدوليين الذين يعيشون في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى 31 عامًا. ويحصى في الإقليم أكثر من 25 مليوناً من النازحين قسراً (مشردون داخلياً ولاجئين)، ويستقبل أكثر من 80 في المائة من اللاجئين الدوليين في المناطق الريفية. وتشكل النساء والفتيات جزءاً كبيراً من المشردين وهنّ يتعرضن لمخاطر واعتداءات متزايدة،¹³ بما في ذلك على سبيل المثال وليس الحصر أن تكون الفتاة طفلة عروس أو أمّاً مراهقة أو فتاة غير مصحوبة أو فتاة منفصلة أو أرملة أو ربة أسرة وحيدة أو ناجية من العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس.

عمل منظمة الأغذية والزراعة والحكومات الأفريقية لوضع النساء والشباب والفقراء في طليعة تحول شامل للنظم الزراعية والغذائية

7- رغم التحديات المشار إليها أعلاه، في بعض الحالات، قامت العديد من بلدان الإقليم بدعم مباشر من منظمة الأغذية والزراعة باتخاذ إجراءات عاجلة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة الريفية والشباب وإدماج الفئات المهمشة اجتماعياً واقتصادياً في جدول أعمال التنمية الزراعية والريفية وتحويل النظم الزراعية والغذائية.

استراتيجيات متعددة القطاعات وشمولية

8- تدعم منظمة الأغذية والزراعة البلدان في تصميم وتنفيذ استراتيجيات متعددة القطاعات وتحولية مراعية للمساواة بين الجنسين لتعزيز إدماج الشباب والنساء والفقراء في عملية تحويل النظم الزراعية والغذائية. فعلى سبيل المثال، نفذت المنظمة وشركاؤها برنامج تنمية القدرات المتعدد القطاعات بشأن تعزيز استخدام تحليل الفقر لتحقيق هدي التنمية المستدامة 1 و2 في غانا وزامبيا، مع ما يترتب على ذلك من أثر إضافي على الصعيد الإقليمي. وبالمثل، تستخدم منظمة الأغذية والزراعة، من خلال مبادرة العمل يدًا بيد، تحليلات جغرافية مكانية وبيولوجية فيزيائية واجتماعية واقتصادية متكاملة، وتنطلق من منظور النظم الزراعية والغذائية لتحديد الأقاليم دون الوطنية حيث يمكن أن يكون للتحول الزراعي والريفي أثر تحويلي وداعم لعملية صنع القرارات بالاستناد إلى الأدلة. ويمكن تلخيص هدف البرنامج في نهاية المطاف في القضاء على الفقر والجوع للإسهام في تحقيق الهدف 1 (القضاء على الفقر)، و2 (القضاء التام على الجوع)، و10 (الحد من أوجه اللامساواة) من أهداف التنمية المستدامة، مع ضمان نهج شامل و"غير مضر".

9- وتدعم المنظمة أيضاً مفاوضات الاتحاد الأفريقي من أجل تعزيز القدرات وتشجيع التصميم المبتكر في مجالات التغذية في المدارس والحماية الاجتماعية وعمالة الشباب. وتشمل الأنشطة الرئيسية مشروعاً تجريبياً ابتكارياً للعمل مع

¹² الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. 2019. توفير الفرص لشباب الريف. تقرير التنمية الريفية 2019 روما.

¹³ مركز رصد النزوح الداخلي. 2020. النساء والفتيات المشرדות داخلياً. جنيف.

منظمات منتجة في كوت ديفوار لتوسيع نطاق تغطية خطة التأمين الصحي الوطنية لتشمل المنتجين الريفيين، لا سيما أثناء الجائحة الحالية، فضلاً عن رحلة تعلم إقليمية للترويج لنماذج ناجحة للتغذية المدرسية القائمة على الزراعة المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل المنظمة على تيسير صنع السياسات القائمة على الأدلة من أجل توفير الحماية الاجتماعية المراعية للمساواة بين الجنسين، مثل الحوار الرفيع المستوى الذي نُظِم مؤخراً بالاشتراك مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنتدى الجامعات الإقليمية لبناء القدرات في مجال الزراعة، تعزيز التحول الريفي الشامل في أفريقيا: الأدلة المؤيدة لتحسين الاتساق بين الحماية الاجتماعية وسياسة التنمية الريفية.

العمل اللائق

10- تتعاون المنظمة مع الحكومات وأصحاب المصلحة الرئيسيين للمساعدة على إيجاد فرص عمل أكثر شمولاً وكرامة في النظم الزراعية والغذائية. وتشجع إيجاد فرص العمل في إطار الانتقال إلى الإنتاج المستدام بيئياً. وتتناول أيضاً العوامل الرئيسية التي تقوض رفاه سكان الريف وإمكاناتهم الإنتاجية، بما في ذلك عمالة الأطفال، وتستهدف الفئات المحرومة من العمال في برامجها وأنشطتها، لا سيما الشباب والنساء والعمال المهاجرين، من خلال برامج مثل "الفرص المتاحة للشباب في أفريقيا"، التي وضعت بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية وبالتعاون الوثيق مع مفوضية الاتحاد الأفريقي. وبالإضافة إلى ذلك، تستثمر منظمة الأغذية والزراعة في تصميم أدوات عملية مثل "تحليل وتطوير سلسلة القيمة المراعية للشباب- دليل للممارسين"؛ "تطوير سلاسل قيم تراعي الفوارق بين الجنسين. الخطوط التوجيهية للممارسين" و"الخطوط التوجيهية لاستثمار الشباب في النظم الزراعية والغذائية في أفريقيا"، التي اشتركت في وضعها منظمة الأغذية والزراعة ومفوضية الاتحاد الأفريقي، والتي يمكن أن تؤدي إلى مزيد من القدرة على الصمود والحد من أوجه الضعف الاجتماعية والاقتصادية.

11- وأطلقت حكومة أوغندا استراتيجيتها الوطنية لتشغيل الشباب في الزراعة. ولقد تم تطوير الاستراتيجية من قِبَل وزارة الزراعة والقطاع الحيواني والموارد السمكية بدعم من منظمة الأغذية والزراعة والشركاء، من خلال النهج القطري المتكامل الذي تبناه منظمة الأغذية والزراعة لتعزيز العمالة الريفية اللائقة، والذي تموله السويد. ويمثل فريق العمل الفني الكامن وراء تصميم وتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتشغيل الشباب في الزراعة مثالاً ناجحاً لصنع السياسات الشاملة لأصحاب المصلحة المتعددين والشباب. وكجزء من تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتشغيل الشباب في الزراعة، دعمت المنظمة وزارة الزراعة والقطاع الحيواني والموارد السمكية من أجل تجريب وتقييم وتوسيع نطاق مبادرة "الشباب الملهمون لأقرانهم في الزراعة". واختارت جوائز مبادرة "الشباب الملهمون لأقرانهم في الزراعة" الشباب كنموذج يحتذى به وكأبطال وطنيين لتلقي التدريب والاحتضان ودعم عملية إضفاء الطابع الرسمي وكذلك الحصول على التمويل.

12- وقامت حكومة السنغال، من خلال وزارة الشباب والوكالة الوطنية للنهوض بتشغيل الشباب، وبدعم من منظمة الأغذية والزراعة، بتطوير وتجريب "نموذج إدماج الشباب وأصحاب المشاريع الزراعية" من أجل توفير التدريب الفعال والخدمات الريفية لأصحاب المشاريع الزراعية من الشباب. وفي عام 2021، التزم صندوق تمويل التدريب المهني والتقني بقيادة الحكومة تحت إشراف وزارة العمل والتدريب المهني والتلمذة المهنية والإدماج (وزارة العمل والتدريب المهني) بتقديم موارد كبيرة (حوالي 3.5 ملايين دولار أمريكي) من أجل توسيع نطاق النموذج من يناير/كانون الثاني 2022.

وفي كينيا، قامت وزارة الزراعة والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والري، بدعم من الشركاء، بما في ذلك منظمة الأغذية والزراعة، بوضع وتنفيذ "استراتيجية خاصة بمؤسسات الأعمال الزراعية للشباب" من أجل تعزيز العمالة المستدامة والمرجحة

للشباب من خلال المشاركة في الزراعة وسلاسل القيمة المرتبطة بها. وتعكف حكومات مقاطعات مختارة في كينيا على تكييف الاستراتيجية الوطنية الخاصة بمؤسسات الأعمال الزراعية للشباب مع احتياجاتها المحددة وسلاسل قيمتها ذات الأولوية، بدعم من المنظمة والشركاء الآخرين في التنمية.

المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة الريفية

13- عززت الحكومات في إقليم أفريقيا الجهود الرامية إلى تهيئة بيئات قانونية وسياسية مواتية لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ففي نيجيريا، على سبيل المثال، أطلقت سياسة وطنية للمساواة بين الجنسين في عام 2020 تهدف إلى الحد من الهشاشة وحماية سُبل معيشة المرأة. ومن العوامل الرئيسية في نجاح تنفيذ هذه السياسة وجود الإرادة السياسية لدى الحكومة، التي تشجع الإجراءات الإيجابية وتدعم مناصرة الذكور للمساواة بين الجنسين وتركز على العدالة بين الجنسين. وفي جنوب أفريقيا، اعتمدت الحكومة برنامجًا تحفيزيًا ناجحًا هادفًا للعمالة مع التركيز على المرأة التي تأثرت من جراء جائحة كوفيد-19. وفي السنغال، وفي أعقاب الجائحة، اعتمدت الحكومة على الجهود الجارية لدعم تعميم مراعاة المنظور الجنساني والميزنة في القطاعات الزراعية، ووضعت عددًا من التدابير التي تفيد المرأة الريفية، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة، مثل معدات تخزين السلع القابلة للتلف وتصاريح خاصة للنساء العاملات في تجهيز المنتجات الزراعية من أجل أسواق التصدير. وفي رواندا، أخذت الحكومة بنهج الميزنة والتخطيط المراعي للمنظور الجنساني لضمان التزام قوي بالمساواة بين الجنسين مع توفير مخصصات مالية كافية.

14- ولدعم وضع السياسات والبرمجة المستندة إلى الأدلة، تشجع المنظمة بالتعاون مع الحكومات والجماعات الاقتصادية الإقليمية، جمع البيانات المصنفة بحسب نوع الجنس والعمر واستخدامها وتحليلها، وتقوم بوضع ملامح للمساواة بين الجنسين بشكل منتظم للقطاعات الزراعي والريفي. وفي عام 2021، أجريت دراسة ملامح وطنية في الصومال وأنغولا ووضعت الصيغة النهائية لتوقعات جنسانية دون إقليمية مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وفي إطار برنامج للتعاون التقني مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، جري أيضًا في جمهورية الكونغو وإثيوبيا وغابون والسنغال وتنزانيا تحديد خريطة البيانات المتاحة المصنفة بحسب نوع الجنس من أجل وضع مشروع بروتوكول للمؤشرات الذكية يوثق الفجوات بين الجنسين في الزراعة والتنمية الريفية. ويولى اهتمام متزايد أيضًا لقضايا التقاطع وكذلك للجوانب الجنسانية.

15- وتعمل المنظمة مع الشركاء لوضع برامج تعزز مشاركة المرأة الحزبية والمفيدة في سلاسل القيمة والأعمال الزراعية، بما في ذلك في سياق منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وقد شرعت المنظمة، بالتعاون مع مركز التجارة الدولية، في تنفيذ برنامج يعزز قدرة صانعي السياسات على صياغة وتنفيذ سياسات زراعية وتجارية مراعية للمساواة بين الجنسين وتمكين الجماعات النسائية ورائدات الأعمال من تحديد الفرص التي تتيحها منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية واغتنام هذه الفرص وزيادة مشاركتهن في سلاسل القيمة الإقليمية. وفي كابو فيرددي وجزر القمر وسان تومي وبرينسيبي، تعمل

منظمة الأغذية والزراعة مع النظراء الحكوميين والمجموعات المحلية لتمكين المرأة من تحسين استدامة وتحسين سُبل معيشتها في سلاسل القيمة الزراعية والغذائية القادرة على الصمود تجاه المناخ.¹⁴

16- ولتعزيز التغيير على الأمد البعيد، تدعم منظمة الأغذية والزراعة تنفيذ النهج التحويلية المراعية للمساواة بين الجنسين، والتي تهدف إلى معالجة الأسباب الجذرية للتمييز والتهميش ضد النساء ومجموعات الأقليات الأخرى. فعلى سبيل المثال، فقد اتسم نهج نوادي ديميترا بالصعوبة في التصدي للعنف القائم على نوع الجنس، والمحظورات الغذائية وتعزيز حصول المرأة على الأراضي المأمونة داخل أراضي المجتمع المحلي، ضمن أمور أخرى. ويجري تنفيذ النهج التحويلية المراعية للمساواة بين الجنسين في سلاسل القيمة المتعلقة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في أوغندا وتنزانيا وغانا وملاوي؛ ومن خلال نهج نوادي ديميترا في التعبئة الاجتماعية والحوار الاجتماعي في العديد من البلدان، بما في ذلك أوغندا وبوركينا فاسو وبوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسنغال وكينيا ومالي ومدغشقر وملاوي والنيجر.

نحو إجراءات عاجلة لتحويل النظم الزراعية والغذائية الشاملة في أفريقيا

17- ينبغي التشجيع على وضع سياسات واستراتيجيات وبرامج إنمائية متعددة القطاعات وتحويلية مراعية للمساواة بين الجنسين تعزز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي، مثل سلاسل القيمة الفعالة والشاملة والقادرة على الصمود والمستدامة وتنويع الدخل والعمل اللائق وتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية المراعية للمساواة بين الجنسين والحصول على الموارد الإنتاجية، بما في ذلك الأراضي والتمويل والخدمات الاستشارية والأسواق والمعلومات والتعليم والرقمنة والابتكار وخاصة للنساء والشباب. ولا بد من مواءمة الاستراتيجيات والبرامج والميزانيات مع الالتزامات والسياسات السياسية من أجل ترجمة ذلك إلى إجراءات ونتائج تحويلية مراعية للمساواة بين الجنسين وشاملة.

18- ويمكن للحماية الاجتماعية المراعية للمساواة بين الجنسين أن تؤدي دوراً حاسماً في ضمان أن يكون تحويل النظم الزراعية والغذائية شاملاً من خلال دعم الإدماج الاقتصادي للنساء والشباب والفقراء. وتبين الأدلة أن برامج المساعدة الاجتماعية ينتج عنها أعلى العائدات على الاستثمار، مما يؤثر تأثيراً إيجابياً على الحد من الفقر وتنوع الأنماط الغذائية والأمن الغذائي وتمتد فوائدها إلى ما هو أبعد من المستفيدين المباشرين وإلى الاقتصاد المحلي. وتزيد مخططات التأمين الاجتماعي المكتسبة من فرص تغطية الضعفاء -ولكن غير الفقراء - لضمان القدرة على مواجهة الصدمات وتوفير مصدر مستدام للتمويل من أجل توسيع نطاق الحماية الاجتماعية.

19- ومن أجل التعجيل بالإجراءات الرامية إلى تحويل النظم الزراعية والغذائية الشاملة، في ما يلي بعض الفرص والعوامل المسرعة الحاسمة:

(أ) تقدم منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية عدة فوائد محتملة لصغار المزارعين والجهات الفاعلة في سلسلة القيمة. غير أنه من الممكن في الوقت نفسه أن تعمل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية على تهميش صغار المنتجين وأصحاب المشاريع التجارية الصغيرة في القطاع الزراعي، لا سيما النساء والشباب والفقراء، وتركهم وراء الركب، وذلك بإدخال تغييرات على الممارسات التجارية وإنفاذ المواصفات. ويلزم اتخاذ إجراءات محددة ومقصودة لضمان

¹⁴ البرنامج الفرعي لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن تمكين المرأة في النظم الغذائية وتعزيز القدرات المحلية للدول الجزرية الصغيرة النامية وقدرتها على الصمود في القطاع الزراعي والغذائي في إطار الآلية المرنة المتعددة الشركاء وبرنامج النظم الغذائية القادرة على الصمود والمستدامة.

توزيع منافع منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية توزيعًا عادلاً والمساهمة في الحد من أوجه التفاوت القائمة على أساس الجنس والعمر وغير ذلك من أوجه التفاوت الاجتماعي ودعم المرأة الريفية وتمكين الشباب.

(ب) وهناك جدوى تجارية واضحة لدى الحكومات الأفريقية لتوسيع نطاق نُظم الحماية الاجتماعية من أجل الحد المستدام من الفقر وعدم المساواة وتعزيز التنمية الاقتصادية الشاملة والعدالة. ويلزم اتخاذ إجراءات للمضي قدمًا بالالتزامات التي تم التعهد بها في الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا من أجل توفير حماية اجتماعية أكثر كفاءة ومردودية من حيث الكلفة ومبتكرة، مسترشدة في ذلك بأطر نُظم الحماية الاجتماعية الوطنية التي تعزز قدرة الأسر المعيشية على الصمود على المدى الطويل.

(ج) فالتكنولوجيات الرقمية قوى دافعة للابتكار ومن ثم فهي مناسبة تمامًا للإسهام في الانتقال نحو نُظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على الصمود واستدامة. غير أنها قد تهدد أيضًا بتفاقم وتعميق أوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية القائمة. ومن الأهمية بمكان ضمان أن تكون التكنولوجيات الرقمية مناسبة وأن تستجيب لنوع الجنس والعمر وتستهدف تلبية الاحتياجات المحددة ومعالجة القيود التي تواجه أشد الفئات فقرًا وضعفًا، لكي تسهم في التحول الشامل.

(د) وثمة حاجة إلى أدوات تحديد الملامح والاستهداف لدعم وإدامة عمليات التحول الريفي بطريقة فعالة وشاملة وقادرة على الصمود واستدامة. ويمكن أن يساعد استخدام أدوات من قبيل تحليل الفقر الريفي الذي تجرّبه منظمة الأغذية والزراعة¹⁵ على كفاءة التدخلات الرامية إلى الحد من الفقر. وبالمثل، يمكن للخطوط التوجيهية للربط بين السجلات الاجتماعية وسجلات صغار المزارعين والمنتجين أن تدعم هذه العملية وتمكن من استهداف الاستجابات للحماية الاجتماعية وتوسيع نطاقها في الوقت المناسب.¹⁶ وينبغي أن تسير هذه التحليلات جنبًا إلى جنب مع تحليلات قوية متقاطعة بين الجنسين وتحليلات لجوانب الضعف.

(هـ) وتكتسي البيانات القائمة على العلم والأدلة التي تراعي نوع الجنس والعمر أهمية حاسمة في وضع رؤية واضحة ومشاركة بشأن النُظم الغذائية المستدامة والشاملة في الإقليم، وترجمتها إلى سياسات واستثمارات فعالة ومراعية للمنظور الجنساني والعمر وشاملة للجميع، بما في ذلك تطوير ونشر التكنولوجيات الجديدة وابتكارات النظم الغذائية التي تستجيب للاحتياجات الفعلية لأصحاب المصلحة، مما يدفع إلى استثمارات مسؤولة للأموال العامة.

(و) وتتناول النهج التحويلية المراعية للمساواة بين الجنسين والعمر المعايير والمواقف والسلوكيات الاجتماعية الأساسية التي تديم التفاوتات القائمة على أساس الجنس والعمر من خلال إعادة النظر في علاقات القوة غير المتكافئة والمفاهيم التقليدية المتعلقة بالأدوار والمسؤوليات ذات الصلة بنوع الجنس والعمر. وهي ذات أهمية حاسمة في تعزيز التغيير الطويل الأجل وتمكين النساء والشابات والفتيات والفئات المهمشة بصورة مجدية بوصفهم عناصر فاعلة متساوية في التنمية. وبإمكان نهج نوادي ديميترا، ومدارس تدريب المزارعين الشباب على الزراعة والحياة، والتوجيهات والأدوات التي وضعتها منظمة الأغذية والزراعة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة، أن تدعم تنفيذ النهج التحويلية المراعية للمساواة بين الجنسين والعمر.

FAO. 2021. Rural poverty analysis – From measuring poverty to profiling and targeting the poor in rural areas. Rome. ¹⁵
<https://doi.org/10.4060/cb6873en>

¹⁶ المرجع نفسه.

ثالثاً- أهداف المائدة المستديرة

20- تهدف هذه المائدة الوزارية المستديرة إلى مناقشة السياسات المموسة والتجارب القطرية والاستثمارات من أجل إعطاء الأولوية للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والشباب والفقراء كبعدين أساسيين لتحويل النظم الزراعية والغذائية الشاملة والمنصفة.

رابعاً- النتائج المنشودة

21- تهدف هذه المائدة الوزارية المستديرة إلى إتاحة فرصة للأعضاء لتبادل التجارب والممارسات الجيدة بشأن النهج التحويلية المراعية للمساواة بين الجنسين بغية بناء نظم زراعية وغذائية أكثر شمولاً وإنصافاً.

22- ومن المتوقع أن يؤدي نشاطات الخبرات إلى زيادة الوعي وبناء المعرفة في ما بين الأعضاء بشأن كيفية وضع وتنفيذ سياسات واستراتيجيات وبرامج وهيكل إدارية واستثمارات شاملة وتحويلية مراعية للمساواة بين الجنسين ومتعددة القطاعات تدعم الإدماج الاقتصادي للفئات الضعيفة والمهمشة في النظم الزراعية والغذائية، بما في ذلك من خلال الاستفادة من الفرص والعوامل المسرعة المشار إليها أعلاه.

23- وسيضع المشاركون توصيات بشأن الإجراءات ذات الأولوية والاستثمارات والسياسات والتغييرات المؤسسية والشراكات اللازمة لوضع النساء والشباب والفقراء في طليعة النظم الزراعية والغذائية الشاملة في أفريقيا.

خامساً- تنظيم المائدة المستديرة

24- ستكون المائدة المستديرة على شكل جلسة تفاعلية يديرها ميسر وستلخص الرسائل والتوصيات الرئيسية التي ستدرج من ثم في التقرير النهائي للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا.

وسيسبق المائدة المستديرة إطلاق "الخطوط التوجيهية لاستثمار الشباب في النظم الزراعية والغذائية في أفريقيا" التي اشتركت في وضعها منظمة الأغذية والزراعة والاتحاد الأفريقي.

جدول الأعمال والمشاركون

الرئيس: الوزير (يُحدد لاحقاً)	دقيقتان
ملاحظات افتتاحية من جانب منظمة الأغذية والزراعة ومفوضية الاتحاد الأفريقي	10 دقائق
عرض حول وضع المساواة بين الجنسين والشباب والسكان المهمشين والفقراء في طليعة خطة التحول الريفي (المنظمة)	10 دقائق
نقاش للخبراء: أفضل الممارسات الناجحة	40 دقيقة
- الوزراء	

- ممثلون من المؤسسات المالية الدولية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص وشركاء التنمية	
نقاش مفتوح - تواصل تبادل الخبرات بشأن الممارسات الجيدة من الأعضاء	25 دقيقة
اختتام الجلسة والملاحظات الختامية - الميسر (يُحدد لاحقاً)	3 دقائق